



اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية: حقائق وسمات خاصة

ورقة حقائق

شباط / فبراير 2021

لاجئين

بوابة اللاجئين الفلسطينيين
Palestinian Refugees Portal

مقدمة

بعد حوالي ٧٣ عاماً على النكبة الفلسطينية، لا تزال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية تجسد أشكال المعاناة والبؤس وتردي البنى التحتية والخدمات، تقبع على هوامش المدن وهامش مشروع السلطة الفلسطينية كخزانات بشرية مؤهلة للانفجار حافلة بعوامل الاضطراب القائمة على أسباب المعاناة الاقتصادية والاجتماعية كما السياسية.

تسعى هذه الورقة لتقديم صورة عن الحقائق الأساسية المرتبطة بوجود اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة، والسمات الخاصة التي تطبع وجودهم وتخلق عوامل للتمايز بينهم وبين عموم اللاجئين الفلسطينيين، سواء على مستوى طبيعة المخاطر والتهديدات التي يواجهونها، أو المسار الخاص لتطورات وضعهم وظروف عيشهم.

التطور الديموغرافي

لا يوجد إحصائيات محددة تشير لعدد اللاجئين الفلسطينيين للضفة الغربية عام 1948، أو حتى لإجمالي عدد سكان الضفة الغربية آنذاك، فيما تشير أرقام غير رسمية صادرة عن الإدارة الأردنية آنذاك أن عدد سكان الضفة قد شكل ثلث عدد سكان المملكة البالغ مليون ونصف المليون فلسطيني، وهو ما يعني أن عدد اللاجئين للضفة الغربية آنذاك والمقيمين الأصليين فيها يبلغ فقط نصف مليون فلسطيني وهو رقم يبدو ضئيلاً ومشكوكاً بصحته لحد كبير.

فيما تشير أرقام أخرى مستندة أيضاً للتقديرات الأردنية، أن عدد سكان الضفة تراوح بين عامي 1948 و 1967، بين 585 ألف نسمة و 803 آلاف.

فيما تشير تقديرات أخرى متوفرة حول عدد اللاجئين، أن 350 ألف لاجئ قد دخلوا للضفة الغربية أعقاب نكبة العام 1948، مشكلين 44% من سكان الضفة الغربية آنذاك.

معظم هؤلاء اللاجئين جاؤوا من مناطق بيسان وطبريا ويافا واللد والرملة وبئر السبع في الضفة الغربية، أو من تلك القرى المتاخمة لخط الهدنة والذين اضطروا لمغادرتها لقرى مجاورة أو لمراكز المدن.

هذه الأعداد تعرضت لتغيير حاد إثر احتلال "إسرائيل" للضفة الغربية عام ١٩٦٧، حيث تتراوح أعداد من غادرها بين ١٠٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف فلسطيني آنذاك، والمرجح هنا أن جزءاً من هذا الرقم يعبر عن حالات اللجوء والنزوح داخل الضفة الغربية أو من القرى للمدن فيها، فيما يمثل الجزء الآخر أولئك الذين لجؤوا إلى الأردن واصطلح عليهم مسمى "النازحين" بعد ذلك.

تشير سجلات دائرة الإحصاء الفلسطيني أن عدد اللاجئين في الضفة الغربية بلغ ٨٠٠ ألف لاجئ (آخر إحصاء عام أجري عام ٢٠١٧م)، فيما تشير معطيات أونروا(العام ٢٠٢٠)، إلى أن عدد اللاجئين المسجلين لديها في الضفة الغربية هو ٩١٤ ألف لاجئ، يشكل هؤلاء ما نسبته ٣٠% من مجموع سكان الضفة الغربية، البالغ عددهم أكثر من ٣ مليون فلسطيني.

البيئة السياسية والقانونية

إثر النكبة أعلنت المملكة الأردنية ضم الضفة الغربية للأردن، وبايعت زعامات عشائرية الملك الأردني عبد الله الأول ملكاً للملكة الجديدة، هذا الوضع منح اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وشرق الأردن الجنسية الأردنية على العكس من نظرائهم في الدول العربية الأخرى.

كما مُنح الفلسطينيون في الضفة الغربية ثلاثين مقعداً نيابياً بالمساواة مع مقاعد الضفة الشرقية، وقد عقدت الانتخابات الأولى في 11 نيسان/إبريل 1950. ثم توالى العملية السياسية في البلاد على قدم المساواة بين الجميع حتى أجريت الانتخابات الأخيرة في الضفة في نيسان/إبريل 1967، ثم تبع ذلك الاجتياح الصهيوني في السادس من حزيران/يونيو 1967 المعروف بـ "النكسة"، فاستمر النواب الذين فازوا في هذه الانتخابات أنفسهم ممثلين عن الفلسطينيين في البرلمان الأردني حتى فك الارتباط سنة 1988.

ورغم مرور عقود على قرار فك الارتباط لا زال معظم سكان الضفة الغربية بما في ذلك اللاجئون منهم، يحملون جوازات سفر أردنية مؤقتة أو دائمة "جنسية ورقم وطني".

ووضع الاحتلال الصهيوني الضفة الغربية وسائر المناطق التي احتلها عام ١٩٦٧ تحت الحكم العسكري، ومنح قائد قواتها في الضفة الغربية، جميع الصلاحيات الحكومية، بما فيها التشريعية والتوظيفية والتنفيذية والإدارية، وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1981 أصدرت سلطات الاحتلال الأمر العسكري رقم 947، الذي تشكلت بموجبه الإدارة المدنية كذراع للحكم العسكري، وسرت الأحكام والأوامر والإجراءات العسكرية الصهيونية على اللاجئين كما على المقيمين الأصليين في الضفة الغربية، خصوصاً أن سلطات الاحتلال لم تأخذ إطلاقاً بهذه التقسيمات.

بعد توقيع اتفاقية "أوسلو" عام ١٩٩٣، وتأسيس السلطة الفلسطينية واستلامها مهامها المحددة في أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، احتفظت "إسرائيل" بحكومتها العسكرية و بالإدارة المدنية وصلاحياتها تحت إشراف ما يسمى "منسق أعمال الحكومة في المناطق"، وأعطيت لهذا

الجسم مهمات سيادية ومسؤوليات عن الأرض والسكان، واعتبر بموجب ذات التعريف قناة التنسيق مع السلطة الفلسطينية، وفعلياً استمر الوقع الفعلي للحكم العسكري الصهيوني على اللاجئين الفلسطينيين كما سواهم من سكان الضفة الغربية دون تغير يذكر، بل تصاعد في كثير من الأحيان وطالت المخيمات حملات عسكرية صهيونية، أبرزها المجزرة التي ارتكبتها الاحتلال في مخيم جنين خلال حملة السور الواقى عام 2002.

وفي ظل السلطة الفلسطينية استمر العمل بموجب القوانين الإسرائيلية السابقة، ما لم تتعارض مع القوانين الجديدة التي يسنها المجلس التشريعي المنتخب ، وهو ما مثل أرضية لاستدخال مجموع الأوامر العسكرية الإسرائيلية السابقة، ووضعها كجزء من الأطر القانونية الناظمة لعمل السلطة الفلسطينية وممارستها لسلطاتها على السكان الفلسطينيين.

اتفاقية "أوسلو" بملاحقها المختلفة، ربطت السلطة الفلسطينية وحياء الفلسطينيين بتوجهات الحكومة العسكرية الإسرائيلية والإدارة المدنية التابعة لها وقراراتها، فقد حددت هيئة الشؤون المدنية إطاراً تنسيقياً بين

أجهزة السلطة الفلسطينية وبنى الحكم المحلي والحكومة العسكرية الإسرائيلية.

التقليص الجزئي و الشكلي لدور الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية، اتخذ منحى عكسياً بمجرد اندلاع انتفاضة الأقصى، فقد توجهت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، لاستعادة أدوار الإدارة المدنية والحكومة العسكرية على حساب الصلاحيات الجزئية الممنوحة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

التوزيع الجغرافي

لا زال ٢٥% من اللاجئين يعيشون داخل المخيمات في الضفة، فيما انتقل حوالي ٧٥% من اللاجئين للعيش في مدن وقرى الضفة الغربية.

منذ دخول السلطة الفلسطينية للضفة الغربية، وإدارتها لبعض المناطق فيها ضمن اتفاقية "أوسلو" وما تلاها من ترتيبات مع الاحتلال توزعت مخيمات الضفة إلى المناطق التي حدد الاتفاق أشكالاً مختلفة لتبعتها والسيادة عليها:

– مخيم شعفاط في القدس استمرت سيطرة الاحتلال المباشرة والكاملة عليه.

– وقع مخيم قلنديا في المنطقة (ج) وهي منطقة مخصصة بالكامل لسيطرة الاحتلال باستثناء أدوار شكلية للسلطة الفلسطينية في بعض ما يتعلق بها.

- في حين وقعت ستة مخيمات في المنطقة (ب) الخاضعة للسيطرة العسكرية للاحتلال فيما تبعت السلطة من حيث خدماتها المدنية، وهي: مخيم دير عمار، ومخيم الجلزون، ومخيم الفوار، ومخيم العروب، ومخيم الفارعة، ومخيم نور شمس.

ووقعت باقي المخيمات الأحد عشر في المنطقة (أ) التي كان من المفترض افتراض أن تمارس فيها السلطة الفلسطينية كامل الصلاحيات (المحدودة) التي أتاحها لها اتفاق "أوسلو" وتوابعه.

أما المخيمات غير المنظمة أو غير المعترف بها، فهي: قدورة؛ أنشئ عام 1948 وتبلغ مساحته (25 دونماً)، وبيرزيت: أنشئ عام 1948 ومساحته (23 دونماً)، وعناتا: أنشئ عام 1948، والعوجا: أنشئ عام 1949 ومساحته (200 دونم)، وجنيد: أنشئ عام 1949 ومساحته (27 دونماً)، و سلواد (غزة): أنشئ عام 1970 ومساحته (5 دونمات).

إشكالات دور "أونروا" وتقليصاتها

تعلن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" على نحو ثابت أنها غير مسؤولة عن حفظ الأمن أو مراقبته في المخيمات الفلسطينية في الضفة وأن دورها خدماتي فقط، في تنصل واضح من مسؤولية الوكالة وواجبات المؤسسة الدولية الأم "الأمم المتحدة" تجاه اللاجئين المهجرين في ظل الاحتلال والحكم العسكري الصهيوني وانتهاكاته الفاضحة لـ"اتفاقيات جنيف".

في الجانب الاقتصادي الاجتماعي الذي يفترض أن تنهض به "اونروا"، يعاني اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية من معوقات خاصة، فرغم أن نسبة الفقر بين اللاجئين في الضفة تصل إلى ١٥ بالمئة من عدد اللاجئين وهي نسبة مساوية تقريباً للمعدل العام للفقر بين السكان في الضفة الغربية وتقل بكثير عن نظيرتها لدى لاجئي غزة، يلحظ أن نسبة البطالة بين اللاجئين تعتبر عالية نسبياً إذ تبلغ حوالي ٤٢٪، كما أن نسبة

الفقر داخل المخيمات تبلغ ٣٥,٤% ولكن أسوء المعوقات التي تجعل من المخيمات مناطق طاردة للسكان، هي تلك المتعلقة بالبنية التحتية المتهالكة ونقص ورياءة الخدمات الأساسية، بجانب إشكالية الكثافة السكانية العالية التي تبلغ في المخيمات أضعاف محيطها في المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

كما تقتصر خدمات "أونروا" في قطاع التعليم، على تقديم التعليم الإبتدائي والإعدادي، من خلال ٩٦ منشأة تعليمية، تستقبل ٤٦ ألف طالب فقط، وهو رقم ضئيل جداً قياساً بعدد الطلاب من أبناء اللاجئين، فعلى سبيل المثال تستقبل المؤسسات التعليمية والمدارس التابعة لـ"أونروا" ٢٧٨ ألف طالب موزعين على ٢٧٤ مدرسة.

كما تقوم الوكالة بإدارة مركزين للتدريب المهني تعمل على تدريب أكثر من 1,000 طالب على المهارات التجارية والصناعية، وترعى 15 مركزاً لبرنامج المرأة و10 مراكز لتأهيل المجتمع، وتدعم 18 مركزاً آخرًا لنشاطات الشباب والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.

يقتصر عدد المراكز التي تشغلها "أونروا" لتقديم الرعاية الصحية الأولية في الضفة الغربية على ٤٢ مركزاً صحياً، بالإضافة لمستشفى تابع لها في قلقيلية، يفترض أن تقدم الخدمات فيه لأكثر من ٩٠٠ ألف لاجئ فلسطيني، ورغم تعاقد الوكالة مع عدد من المستشفيات الخاصة لتقديم خدمات الرعاية الصحية الثانوية و الرعاية الصحية المتخصصة، إلا أن "أونروا" تقرر بوجود انخفاض كبير في عدد المرضى الذين تقوم بتحويلهم لهذه المستشفيات.

وتورد إحصائيات وكالة "أونروا" أن ٥٢% فقط من بين اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الضفة هم من استطاع الوصول للخدمات الصحية التي تقدمها، ما يشير لنقص خطير في شبكة الرعاية الصحية المقدمة من قبلها.

تعود آخر البيانات التي توردها الوكالة حول نشاطها الإغاثي إلى نهاية عام ٢٠١٢، وتشير فيها إلى أنها قامت بمساعدة ١١٣ ألف لاجئ غير آمن غذائياً، وقدمت معونات غذائية طارئة لحوالي ١١ ألف عائلة محتاجة.

إعلان وكالة "أونروا" عن الكلفة الإجمالية لهذه المساعدات يثير الكثير من علامات الاستفهام حيث بلغت الكلفة الإجمالية أقل من ٩٠٠ ألف دولار.

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الضفة الغربية في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، أنها تواجه تحدياً مالياً بنقص في الموازنة حتى نهاية العام، بقيمة 200 مليون دولار، بسبب الحاجة المتنامية التي أضافها تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19)، بما يعنيه ذلك من تقليص للخدمات ومزيد من الضغوطات التي قد توضع على كاهل اللاجئين.

وقالت مديرة عمليات الوكالة في الضفة غوين لويس: "إنه من الصعب التنبؤ حول أي من الخدمات ستتأثر، ولكن كل ذلك يعتمد على قدرة الوكالة على توفير الأموال، وذلك ما يمكن أن يحدد الخدمات التي ستتأثر".

معطيات أساسية حول المخيمات في الضفة الغربية

مخيمات الخليل:

مخيم الفوّار: أقيم عام 1950 ويقع إلى الجنوب من الخليل، على بعد 8 كلم في منطقة منخفضة تحيط بها الجبال ويرتفع عن سطح البحر بمقدار 740 كم. وبلغت مساحة المخيم عند الإنشاء نحو 108 دونمات وصلت إلى 238 دونماً (٢٠٠٩م). وحسب إحصاءات "أونروا" عام 2009 بلغ عدد السكان نحو 8,000 نسمة.

يعود السكان بأصولهم إلى القرى القريبة الواقعة جنوب الخليل وشمال غزة، مثل الفالوجا وجميل وعراق المنشية التابعة لقضاء غزة، وقرى بيت جبرين وكوبر ودير الدبان والدوايمة، حيث أقاموا في منطقة مخيم الفوّار.

مخيم العروب: أنشئ عام 1949 في منطقة وادي الصقيع شمال الخليل، بلغت مساحة المخيم عام 1949 نحو 258 دونماً تقلصت إلى 238 دونماً، وبلغ عدد السكان نحو 10,500 نسمة حسب إحصاءات 2009.

مخيمات بيت لحم:

مخيم عايدة:

يقع في محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، بين مدينة بيت لحم وبلدة بيت جالا، أنشئ هذا المخيم عام 1948، على مساحة ٦٠ دونماً، حيث كانت هذه المنطقة تتبع محافظة القدس، فيما تبلغ مساحته حالياً 115 دونماً، والمسجلون داخل المخيم حسب إحصائيات «وكالة الغوث» لعام 2009 بلغوا 4,700 نسمة. لا يمتلك المخيم أراض زراعية، ويعمل معظم القوى العاملة في بيت لحم، وبيت جالا في الورش، والأعمال الحرفية، في مدينة بيت لحم بجانب عملهم داخل الخط الأخضر، جاء معظم سكان مخيم عايدة من قرى القدس وقرى تابعة للجليل الأعلى (شمال فلسطين).

مخيم الدهيشة: أقيم عام 1949، جنوب مدينة بيت لحم ويبعد عنها ٣ كم، بلغت مساحة المخيم عام 1949 نحو 258 دونماً، وصلت إلى 340 دونماً، وكان عدد السكان عند الإنشاء نحو 3,200 نسمة جاؤوا من 53 قرية ومدينة، إثر نكبة 48، وبلغ عددهم عام 67 نحو 4,200 نسمة، وفي عام 2009 نحو 13,800 نسمة.

مخيم العزة: أقيم عام 1949 بمحافظة القدس، يعتبر الآن تابعاً لمدينة بيت لحم، حيث كانت مساحته نحو 24 دونماً، وصلت إلى 135 دونماً، وبلغ عدد السكان 1,500 حسب إحصاءات 2009، وهو كغيره من المخيمات يعاني نقصاً في كل الخدمات.

مخيمات أريحا والأغوار:

مخيم عقبة جبر: يقع جنوب غرب مدينة أريحا، أنشئ عام 1948، في محافظة القدس، وكانت مساحته عند الإنشاء نحو 1,689 دونماً، أصبحت الآن 689 دونماً ويبلغ عدد السكان حسب إحصائيات وكالة الغوث عام 2009، نحو 6,400 نسمة، وهو العدد المسجل لدى الوكالة، وهناك نحو 8,043 نسمة غير مسجلين. وكان من أضخم

التجمعات الفلسطينية، وبعد حرب 1967، تقلص عدد السكان في المخيم بسبب حركة النزوح الواسعة التي شهدتها المخيم، يعاني المخيم من ظروف معيشية غاية في القسوة، بجانب تعرضه لمكآره صحية ناتجة عن تلوث المياه بفعل المياه العادمة التي تصرفها المستوطنات قرب مصادر المياه الخاصة بالمخيم.

مخيم عين السلطان: يقع أيضا قرب مدينة أريحا، ويتصل بها، وقد أنشئ عام 1948 على مساحة 708 دونمات، وبلغ عدد سكانه عند إنشائه نحو 35,000 نسمة، معظمهم من عائلات اللاجئين الذين هاجروا عام النكبة، ومن سكان «الديوك»، الذين نُقلوا بواسطة بلدية أريحا، وبعد نكسة حزيران 1967 نزح معظم السكان إلى الضفة الشرقية، وأصبح عدد السكان المسجلين لدى الوكالة في عام 2009 نحو 1,900 نسمة.

النويعمة: هو مخيم مهجور يقع على بعد 5 كلم من مدينة أريحا، وبالقرب من الأماكن الأثرية، وكان ذلك عام 1948. بلغت المساحة، عند الإنشاء نحو 270 دونماً وصلت إلى 276، وينخفض المخيم عن سطح البحر 140 متراً، بلغ عدد السكان عشية 1967 نحو 25,000

نسمة كانوا يمثلون نحو 300 عائلة، وبعد النكسة أصبحت معظم وحدات المخيم آيلة للسقوط، فهجره سكانه بعد أن منعت السلطات الصهيونية وكالة "أونروا" من ترميم أبنيته.

مخيمات رام الله:

مخيم الأمعري: يقع مخيم الأمعري جنوب غرب رام الله، وأنشئ عام 1948، كانت مساحته عند الإنشاء نحو 92 دونماً، أما المساحة الراهنة فتبلغ نحو 365 دونماً، ويبلغ عدد السكان المسجلين لدى الوكالة في عام 2009 نحو 10,500 لاجئ فلسطيني.

مخيم دير عمار: يقع إلى الشمال الغربي من قرية دير عمار، ويتبع رام الله، رغم أنه يبعد عن المدينة نحو 32 كم، أقيم عام 1948، وكانت مساحته عند الإنشاء 160 دونماً، أصبحت نحو 145 دونماً، بلغ عدد السكان نحو 3,000 لاجئ، فخفض إلى 1,696 لاجئاً، إثر نكسة حزيران/يونيو 1967، وبلغ عدد سكانه في عام 2009 حسب

إحصاءات الأونروا نحو 2,400 لاجئ، يعاني المخيم من غياب للبنى التحتية الخاصة بالمياه والكهرباء، وتقتصر هذه الإمدادات على طرق بدائية وجزئية.

مخيم الجلزون: يقع إلى الشمال من مدينة رام، وبلغت مساحته عند إقامته عام 1949 نحو 240 دونماً، ثم امتدت إلى 337 دونماً عام 1988، منها 237 دونماً أراضي زراعية، بلغ عدد السكان فيه عام 1967 نحو 3,017 نسمة، وهم موزعون على 635 أسرة، وبلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى "أونروا" فيه عام 2009 نحو 11,000 نسمة، أما معظم السكان فهم من اللاجئين منذ عام 1948 من قريتي نوبا وعمواس بعد تدميرهما وتشريد السكان.

مخيم قلنديا: أقيم عام 1949 شرق مطار القدس (قلنديا) لإسكان 3,000 لاجئ فلسطيني كانوا يسكنون في تجمعات حول مدينة رام الله، وهُجّر اللاجئون في المخيم من 49 قرية ومدينة عام 1949، بلغت مساحة الأراضي التي أقيم عليها المخيم عند الإنشاء نحو 230 دونماً، ازدادت حتى وصلت إلى 353 دونماً. سكن المخيم نحو

3,000 لاجئ ارتفع عددهم عام 1967 إلى 4,800 لاجئ ووصل
بحسب الإحصاءات 2009 إلى نحو 11,000 نسمة.

مخيمات طوباس والأغوار الشمالية:

مخيم الفارعة:

يقع ضمن محافظة طوباس والأغوار الشمالية، إلى الشمال الشرقي من مدينة نابلس على بعد 17 كلم في منطقة جبلية وعرة، وبلغت مساحته عند الإنشاء 225 دونماً، تقلصت إلى 194 دونماً.

بلغ عدد السكان عام 1967 نحو 2,544 نسمة، وفي عام 2009 بلغوا نحو 7,600 نسمة، وتعود أصول السكان إلى نحو 60 قرية ومدينة من أراضي فلسطين عام 1948، حوالي 80% منهم قدموا من شمال فلسطين، من حيفا والباقي من الوسط والجنوب.

مخيمات نابلس:

مخيم بلاطة: أنشئ عام 1950، جنوب غرب محافظة نابلس، وكانت مساحته عند إنشائه نحو 167 دونماً اتسعت لتصل إلى 460 دونماً، ويبلغ عدد السكان حسب إحصاءات وكالة الغوث لعام 2009 نحو 33,600 نسمة.

مخيم عسكر: أنشئ عام 1950 في جنوب شرق نابلس، وكانت مساحته عند الإنشاء نحو 163 دونماً إلى 162 دونماً. عدد سكان المخيم 10,642 نسمة، وهم اللاجئون الذين هجّروا من ديارهم إثر النكبة، وهو كغيره من المخيمات يعاني نقصاً في الخدمات بكل صورها.

مخيم عين بيت الماء: أقيم مخيم عين بيت الماء أو العين شمال شرق محافظة نابلس عام 1950، وبلغت مساحته آنذاك نحو 28 دونماً، بلغ عدد السكان بحسب إحصاء الأونروا عام 2009 نحو 15,900 لاجئ، وهو من أعلى مخيمات الضفة من حيث الكثافة السكانية.

مخيمات طولكرم:

مخيم طولكرم: أنشئ عام 1950 في لواء مدينة طولكرم، وهو مجاور لها، وكانت مساحته عند الإنشاء نحو 165 دونماً زادت لتصل إلى 465 دونماً، وبلغ تعداد السكان في عام 2009 نحو 20,800 نسمة.

مخيم نور شمس: أقيم عام 1952 حيث يبعد عن حدود بلدية طولكرم مسافة قليلة، وكانت مساحة المخيم عند الإنشاء نحو 226 دونماً،

وصلت إلى 230 دونماً، وبلغ عدد السكان عام 2009 نحو 9,000 نسمة، وهم من اللاجئين الذين هجروا من أراضيهم إثر النكبة عام 1948.

مخيمات جنين:

مخيم جنين:

أقيم عام 1953 إلى الجانب الغربي لمدينة جنين وفي أطراف مرج ابن عامر، تحيط به مرتفعات، كانت مساحة المخيم عند الإنشاء 373 دونماً، اتسعت إلى نحو 473 دونماً، أما عدد السكان فبلغ عام 1967 نحو 5,019 نسمة. وفي عام 2009 بلغ نحو 16,000 نسمة.

مخيمات القدس:

مخيم شعفاط:

أنشئ في عام 1966 ويقع شمال مدينة القدس ويبعد عنها نحو 5,5 كم. أقيم المخيم على جزء من أراضي بلدي شعفاط وعناتا، وبلغت المساحة وقت الإنشاء نحو 98 دونماً، وصلت إلى 198 دونماً، أما

عدد السكان فبلغ حسب إحصاءات 2009 نحو 11,000 نسمة، يحاصر المخيم جدار الفصل العنصري، ويعزل سكانه عن محيطهم وعن مدينة القدس.

المخيمات غير المنظمة:

- 1 . قدورة: أنشئ عام 1948 وتبلغ مساحته (25 دونماً).
- 2 . بيرزيت: أنشئ عام 1948 ومساحته (23 دونماً).
- 3 . عناتا: أنشئ عام 1948 ولم يعثر على مساحته.
- 4 . العوجا: أنشئ عام 1949 ومساحته (200 دونم).
- 5 . جنيد: أنشئ عام 1949 ومساحته (27 دونماً).
- 6 . سلواد (غزة): أنشئ عام 1970 ومساحته (5 دونمات).

خلاصة

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية من مصاعب وتهديدات خاصة تمس بوجودهم، ارتبطت بالمسار السياسي والتحويلات في البيئة السياسية والقانونية التي مرت بها الضفة الغربية، وكذلك موقعها على رأس دائرة الاستهداف من قبل المشروع الصهيوني، وآخرها الخطط المعلنة لضم الضفة وما ورد بشأنها في "صفقة القرن"، والهجوم الوحشي المستمر للاستيطان على الوجود الفلسطيني بالضفة برمته، هذا بجانب ظروف اجتماعية واقتصادية لا زالت تخلق مساراً ضاغطاً على حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات وخارجها

التهديدات الخاصة التي تعصف باللاجئين الفلسطينيين في الضفة:

١- إلى جانب التهديد الأساسي الذي يواجهه معظم اللاجئين الفلسطينيين المهجرين غالباً بالطرد وإجراءات التهجير، واجه اللاجئين الفلسطيني في الضفة الغربية مخاطر ناتجة عن مساعي الضم، بدء

بمسعى الحكومة الأردنية لضم الضفة الغربية وإفقاد الفلسطينيين، وخصوصاً اللاجئين منهم خصوصية قضية تحررهم الوطني ومساعدتهم لانتزاع حقهم في العودة وتقرير المصير.

٢- يشكل برنامج الضم الإسرائيلي للضفة الغربية تهديداً أساسياً يواجهه اللاجئين الفلسطينيين في الضفة، فمن بين التجمعات المختلفة للاجئين الفلسطينيين تنفرد الضفة بوجودها في مرمى مساعي الضم الإسرائيلي.

٣- سياقات اتفاقية "أوسلو" ودورها في التهميش السياسي والاجتماعي للمخيمات، والانتقاص من المكانة المركزية للاجئين الفلسطينيين والمخيم في إطار نموذج جاءت اتفاقية "أوسلو" لتكريسه يدور حول فكرة "العيش الطبيعي" و "بناء مؤسسات الدولة" في ظل الاحتلال، وهو ما مثل اللاجئين والمخيم نقائص حية له.

٤- تهميش "أونروا" للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية ضمن برامجها، في إطار نوع من السياسة الممنهجة التي تميل للانسحاب تدريجياً من تقديم الخدمات لهم، ونقلها للسلطة، مستفيدة بذلك من طبيعة برامج التمويل الموجهة للسلطة الفلسطينية، وكذلك من المقولات

والبرامج السياسية والحكومية التي تسعى لتقديم السلطة بمظهر "الدولة"
المسؤولة عن "مواطنيها"

٥- الوجود تحت الاحتلال المباشر وفي محط التنكيل اليومي من قبل
قوات الاحتلال ومستوطنيه، فمذ الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة،
بات اللاجئ الفلسطيني في الضفة الغربية دون غيرها هو من يعيش
الاحتلال العسكري الإسرائيلي المباشر بكل تفاصيله وما يخلقه من
أشكال إضافية للمعاناة.

المراجع والمصادر

1. موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يستعرض واقع اللاجئين الفلسطينيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، [URL،2019/06/20](https://www.pcbs.gov.ps/Portals/0/Files/2019/06/20/URL)
2. موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، عدد السكان المقدر في فلسطين منتصف العام حسب المحافظة، 2021-1997
3. موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، المخيمات في الضفة الغربية
4. موقع المركز الفلسطيني للإعلام، مخيمات اللجوء في الضفة.. محطات العودة في أرقام ، 2020/06/19
5. موقع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، البنية التحتية وتحسين المخيمات في الضفة الغربية
6. موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، الإحصاء المركزي يُصدر تقريراً حول اللاجئين الفلسطينيين، 2020/06/19
7. موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، تقرير حول الاغتراب لدى اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

8. وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة، (1839 - 1987)، "تونس:

منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987، (ص 19)

9. موقع قناة الجزيرة الفضائية، اللاجئون هم الأكثر فقرا

بفلسطين، 2013/6/20

10. موقع الموسوعة الفلسطينية، المؤتمر الفلسطيني (أريحا

1948)، 2018/10/18

11. موقع مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، الإدارة المدنية

12. موقع جريدة السفير، بدايات الحكم العسكري (1948 . 1958

،) 2018/01

13. موقع مركز رؤية للتنمية السياسية، الحكومة العسكرية الإسرائيلية: كيف

تحكم الفلسطينيون وتشكل حياتهم، 202/07/29

14. موقع قناة الجزيرة الفضائية ، ازدحام وبطالة وفقير بمخيمات الضفة

الغربية، ١٣ مايو ٢٠١٢

15. موقع العربي الجديد، "أونروا" الضفة تحتاج 200 مليون دولار لسد

عجز موازنة هذا العام، 30 سبتمبر 2020

16. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الضفة الغربية.\

17. دائرة شؤون اللاجئين - منظمة التحرير الفلسطينية، المخيمات

الفلسطينية، آخر تحديث سبتمبر ٢٠١٨